

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فقد كثر الخلاف بين بعض إخواننا من أصحاب الطريق الواحد المتفقين على عقيدة واحدة وسبيل واحد. واختلافهم في موضوع لا ينبغي فيه الخلاف لا سيما ومن أمرنا الله بالرجوع إليهم موقفهم واضح وثابت فلا سلامة لك يطالب العلم إلا بالثبات على دين الله الحق ولا ثبات إلا بالرجوع إلى أهل العلم قال الله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) (83) سورة النساء. وهذا الخلاف من أجل كتاب ((الحجج السلفية على ركنية العمل في الإيمان بالأدلة الشرعية والتقارير العلمية) دراسة نقدية لجملة من مقالات د. ربيع المدخلي على ضوء الكتاب والسنة وعقيدة السلف)) لأخينا يوسف بن عيد الجزائري العنابي فك الله أسرته ووفقه لما يحب ويرضى. وقد سمعت الشيخ يحيى حفظه الله تعالى: مرارا يخبر أنه لم يأذن ولم يقرأ ولم يقدم لهذا الكتاب ويقول يكفيننا ما قرره السلف في هذا الباب. وما تلاه هذه الأيام من كتاب ((تنزيه السلفية لما جاء في كتاب (الحجج السلفية) من تعديدات وتليسات وأحكام تعسفية)) لأخينا أبي يحيى عبدالله المري وفقه الله تعالى. وقد أبلغني الشيخ مرة أن ابغاه أن لا حاجة للكتابة في هذا الموضوع وقد أبلغته في حينه. ثم حضرت مجلسا للشيخ قبل أيام ومعني الاخ فايز الحدائري وكان الأخ عبدالله المري يريد أن يعرض كتابه على الشيخ فقال الشيخ يحيى حفظه الله أنا ما قرأت كتاب يوسف ولا أحب أقرأ لغيره في هذا الباب. وذكر حفظه الله تعالى أنه قد أشار إلى ملخص المسألة في كتابه الوسائل الخفية لضرب الدعوة السلفية وقال يكفيننا ما قرره السلف ككتاب الايمان للقاسم بن سلالم والايمان لشيخ الاسلام وغيرها. فهذه نازلة نزلت إن لم نتفق عليها فلنسأل أهل العلم عنها حتى لا يقع التضليل فيها ويقع ما يتلوه من التهajer والتقاطع والتدابير والقيال والقال فإن الاخوة الدينية والحفاظ عليها مقدمة شرعا وقدرنا وعقلا وفطرة. وأنا بحمد الله لا أحب إثارة الشر على الناس ولكن لا بد من النصح والتوجيه. فانصح أخواني بترك الردود فيما بينهم والانشغال بنشر العلم والسنة والرد على أهل البدع. وأدعوهم للسعي في تحصيل المحبة والاحترام والحرص على الاخوة. ولا نرضى والله بالتحذير من هذا أو هذا وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ويجنبنا ما يبغضه ويأباه.

وبالله التوفيق كتبه أبو محمد الحجوري عبدالحميد الزعكري في مكة حرسها الله (١١/ ٦١ / ٨٣٤١)

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/08/2017

من موقع : موقع الشيخ عبد الحميد بن يحيى بن زيد الحجوري الزعكري حفظه الله تعالى

رابط الموقع : <http://www.alzoukory.com>